



حَمزةُ الإِمامِ الصِّلَافِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم
علم العقائد: أصول العقيدة
خلاصة الدرس الواحد والتسعون
الاستدلال على إمامته بطوائف من النصوص

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

الاستدلال على إمامته بطوائف من النصوص:

الأولى: الأحاديث المستفيضة بل المتواترة التي رواها الفريقان المتضمنة أن الأئمة اثنا عشر. ضرورة أنه إذا كان الإمام العسكري عليه السلام هو الإمام الحادي عشر. بمقتضى النصوص. فلا بد أن يكون الإمام الثاني عشر هو ولده القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الثانية: الأحاديث المستفيضة المتضمنة أن من ذرية الإمام الحسين عليه السلام تسعة من الأئمة، فإنه إذا كان الإمام العسكري عليه السلام هو الثامن منهم تعين كون الإمام التاسع هو ابنه الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.
الثالثة: الأحاديث المستفيضة بل المتواترة التي رواها الفريقان المتضمنة أن الإمام المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو من ذرية أمير المؤمنين عليه السلام أو من ذرية الحسين عليه السلام أو من ذرية بقية الأئمة المتقدمين عليهم السلام لوضوح أنه ليس في الأئمة الأحد عشر من هو المهدي، فلا بد أن يكون المهدي هو ابن الإمام العسكري عليه السلام.

الرابعة: الأحاديث المستفيضة التي رواها الفريقان المتضمنة أن الإمام المهدي عليه السلام آخر الأئمة الاثني عشر، أو آخر الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام أو التاسع منهم عليهم السلام لظهور أنه إذا كان الإمام العسكري عليه السلام بمقتضى النصوص المتقدمة هو الحادي عشر من الأئمة والثامن من ذرية الحسين عليه السلام تعين كون ابنه الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف هو الثاني عشر من الأئمة والتاسع من الأئمة الذين هم من ذرية الحسين عليه السلام.

الخامسة: ما تضمن تحديد طبقة الإمام المهدي عليه السلام في النسب.

١. كحديث أبي حمزة الثمالي قال: "كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا... ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي المكني بكنتي السابع من ولدي. بأبي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً..."

٢. وحديث صفوان بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام، وفيه أنه قيل له: فمن المهدي من ولدك؟ فقال: "الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه..."



حَوْزَةُ الإِطْلَاقِ الصِّلَاقِ الافتراضية

والمراد بالسابع هو سابع الأئمة عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم. وليس الخامس من ولده في أعقاب الأئمة عليهم السلام إلا الإمام المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام رحمة الله تعالى.

٣. ونحوه حديث عبد الله بن أبي يعفور.

٤. وحديث علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: "إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد."

٥. وحديث يونس بن عبد الرحمن: "دخلت على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، أنت القائم بالحق؟ قال: أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يظهر الأرض... هو الخامس من ولدي. له غيبة يطول أمدها."

٦. وحديث السيد الحميري الشاعر عن الإمام الصادق عليه السلام، وفيه: "فقلت له: يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آباءك في الغيبة وصحة كونه، فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله."

٧. وحديث سليمان الديلمي في قصة واقعة القادسية، وأن يزيدجرد خرج هارباً في أهل بيته، فوقف بباب الإيوان، فقال: "السلام عليك أيها الإيوان. ها أنا ذا منصرف عنك، وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه."

قال سليمان: "فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك، وقلت له: ما قوله: رجل من ولدي؟ فقال: ذاك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي، قد ولده يزيدجرد، فهو ولده."

٨. وحديث أبي الهيثم بن أبي حبة عنه عليه السلام أنه قال: "إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية: محمد وعلي والحسن، فالرابع القائم. "وقريب منه أو عينه حديث أبي الهيثم التميمي."

٩. وحديث الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عليه السلام، وفيه: "ف قيل له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي..."

١٠. وحديث الريان بن الصلت عنه عليه السلام في وصف القائم عليه السلام، وفيه: "ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله."

١١. وحديث عبد العظيم الحسني عن الإمام الجواد عليه السلام، وفيه: "إن القائم منّا هو المهدي، الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي."

١٢. وأوضحها في ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: "أنه كان إذا أقبل إليه الحسن قال: مرحباً يا ابن رسول الله. وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خير الإماء. فقيل له: يا أمير المؤمنين وما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماء؟

فقال: ذاك الفقيه الطريد الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا. ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

السادسة: ما تضمن أن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يظهر في آخر الزمان، أو بعد غيبة طويلة ويأس، وهرج ومرج، وامتلاء الأرض جوراً وظلماً، ونحو ذلك مما استفاض في نصوص الفريقين. لظهور أنه بعد فرض جريان الإمامة في الأعقاب، من الوالد لولده، فلا بد من اتصال نسبه الشريف بالأئمة الذين من قبله عليهم السلام، بأن يكون ولدًا للإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي هو آخرهم بمقتضى نصوص إمامتهم المتقدمة.

السابعة: النصوص المستفيضة المتضمنة أن الأرض لا تخلو عن إمام وحجة، ومنها ما رواه الفريقان من أن من مات ولم يعرف إمام زمانه، أو ليس عليه إمام، أو نحو ذلك، مات ميتة جاهلية، على ما تقدم في الوجه الثاني للاستدلال على أن الإمامة بالنص. فراجع.

وإليه يرجع قوله عليه السلام: "إن في كل خلف من أمي عدلاً من أهل بيتي، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى الله عز وجل، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم"

ورواه الجمهور بالنحو الذي تقدم في نصوص مرجعية أهل البيت عليهم السلام في الدين. فإنه إذا كانت الإمامة تجري في الأعقاب، وكان أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام بمقتضى النصوص السابقة إمام، ومن المعلوم أنه قد توفي، تعين أن يكون قد أعقب ولدًا من بعده هو إمام العصر وصاحب الزمان. وبعد ذلك كله لا يظن بالمنصف الشك في إمامة الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن المنتظر، صلى الله عليه، وعلى آبائه من قبل وعجل فرجه الشريف.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)